مذبحة قطار بنيامينا 1948: شتيرن تفجّر قطار القاهرة–حيفا

في 31 آذار 1948 لغّمت عصابة شتيرن الصهيونية خط سكة حديد القاهرة–حيفا قرب مستعمرة بنيامينا جنوب حيفا، وفجّرت القطار السريع لدى مروره، فاستشهد 40 راكبًا، أغلبهم من العرب، وجُرح 60 آخرون. [1] [2]

كانت هذه المرة الثانية خلال شهر واحد التي تستهدف فيها العصابة القطار نفسه، وهي واحدة من المجازر الصهيونية بحق الشعب الفلسطيني. [2]

محتويات المقال

1. مذبحة قطار بنيامينا في سطور
2. قطار القاهرة–حيفا هدفًا لشتيرن
3. المذبحة: 31 آذار 1948
4. الحصيلة والروايات
5. أسئلة شائعة
6. المصادر والمراجع

مذبحة قطار بنيامينا في سطور

البند	التفاصيل
التاريخ	31 آذار 1948 [1] [2]
المكان	خط سكة حديد القاهرة–حيفا، قرب مستعمرة بنيامينا جنوب حيفا [1] [3]
المنفّذ	عصابة شتيرن (ليحي) الصهيونية [1] [2]
الأسلوب	زرع ألغام على السكة وتفجيرها لدى مرور القطار السريع [1]
الشهداء	40 شهيدًا، أغلبهم من الركاب العرب [1] [2]
الجرحى	60 جريحًا [1]

قطار القاهرة–حيفا هدفًا لشتيرن

كان قطار القاهرة–حيفا يربط مصر بحيفا عبر الساحل الفلسطيني، ويقلّ مسافرين مدنيين إلى جانب عربات عسكرية بريطانية. [2] [4]

وفي 29 شباط 1948 نسفت عصابة شتيرن عربات القطار العسكرية قرب رحوفوت، فقتلت 27 جنديًا بريطانيًا وجرحت العشرات، وتبنّت العصابة الهجوم «ردًا» على انفجار شارع بن يهودا في القدس. [5] [4] ثم عادت بعد شهر لتضرب القطار نفسه، وهذه المرة كان ضحاياها ركابًا مدنيين أغلبهم من العرب. [2]

المذبحة: 31 آذار 1948

في 31 آذار 1948 زرع مسلحو شتيرن الألغام على سكة القطار قرب بنيامينا. وحين مر قطار القاهرة–حيفا السريع انفجرت الألغام، فاستشهد 40 شخصًا عند الانفجار، وجُرح 60 آخرون. [1] وكان أغلب الضحايا مدنيين عربًا. [2]

وجاءت المذبحة في آخر أيام آذار 1948، قبل أسابيع من مجازر حيفا التي انتهت بتهجير أهل المدينة.

الحصيلة والروايات

المصدر	التاريخ	الحصيلة
عربي21 (قطار القاهرة–حيفا، شتيرن)	31 آذار 1948	40 شهيدًا و60 جريحًا [1]
جويش كارنتس	31 آذار 1948	40 مدنيًا، أغلبهم عرب [2]
فلسطين في الذاكرة	27 و31 آذار 1948	عمليتا نسف: 24 شهيدًا وأكثر من 61 جريحًا، ثم أكثر من 40 شهيدًا و60 جريحًا [3]
عربي21 (قطار حيفا–يافا قرب نتانيا، الهاغاناه)	31 آذار 1948	40 شهيدًا [1]

ويعتمد هذا المقال نسف 31 آذار 1948 بحصيلته الموثقة: 40 شهيدًا و60 جريحًا. أما عملية النسف في 27 آذار التي تذكرها الرواية المتداولة، فلم نجد ما يوثقها، وقد تكون خلطًا بتفجير القطار قرب رحوفوت في 29 شباط، الذي كان ضحاياه جنودًا بريطانيين. [3] [5]

خاتمة

لم تفرّق عصابة شتيرن بين جندي ومسافر. فبعد أن فجّرت قطار القاهرة–حيفا في شباط 1948، عادت في آخر آذار

لتلغّمه من جديد قرب بنيامينا، فقتلت 40 راكبًا، أغلبهم عرب، وجرحت 60. وكانت المذبحة إحدى حلقات الإرهاب الذي سبق النكبة ومهّد لها.

أسئلة شائعة عن مذبحة قطار بنيامينا

متى وقعت مذبحة قطار بنيامينا؟

وقعت في 31 آذار 1948.

من نفّذ مذبحة قطار بنيامينا؟

نفّذتها عصابة شتيرن (ليحي) الصهيونية.

كم عدد شهداء مذبحة قطار بنيامينا؟

40 شهيدًا، أغلبهم من الركاب العرب، و60 جريحًا.

هل وقعت عملية نسف ثانية في 27 آذار 1948؟

تذكرها الرواية المتداولة بحصيلة 24 شهيدًا، لكننا لم نجد ما يوثقها، وقد تكون خلطًا بتفجير القطار قرب رحوفوت في 29 شباط 1948.

هل استهدفت عصابة شتيرن القطار نفسه من قبل؟

نعم، في 29 شباط 1948 نسفت عرباته العسكرية قرب رحوفوت، فقتلت 27 جنديًا بريطانيًا.

المصادر والمراجع

1. هناء الكحلوت، «اغتيال وطن.. 37 مجزرة إسرائيلية في عام النكبة»، عربي21، 15 أيار 2014.
2. «29 شباط: عصابة شتيرن»، مجلة جويش كارنتس (بالإنجليزية).
3. «المذابح الصهيونية بين عامي 1947 و1996»، فلسطين في الذاكرة.
4. لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، الملخص الإخباري اليومي رقم 23، 1 آذار 1948 (بالإنجليزية).
5. لجنة الأمم المتحدة الخاصة بفلسطين، رسالة الوفد البريطاني بشأن الهجوم على القطار قرب رحوفوت، الوثيقة A/AC.21/UK/55، 3 آذار 1948 (بالإنجليزية).